من ثبين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد
ينبغي ان يكون سببه التخلص من محذور فاما ان كان موقعهما فيما
يحتاج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله
مبتدا وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من عائد
ان عطف اوما اعاد ويتعلق بما يشير الى معناه اي بما فيه رايحة الفعل
نحو قول القايل • انا ابو المنهال بعض الاحيان • وقوله انا ابن ماوية
اذ جد النقر فتعلق بعض واذ بالاسمين لعلمين لا لتاولهما باسم يشبه
الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق
الظرف بما في حاتم من معنى الجود تنبيه انما كان البا ومن في قوله تعالى وكفى بالله
حسيبا وهل من خالق غير الله لا يتعلقان بشيء لان معنى التعلق الارتباط المعنوي
والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسما فاعينت على ذلك بحروف الجر
والزايد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط نعم يصح في اللام
المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما
يريد ان كنتم للرويا تعبرون لان التحقيق انها ليست زايدة لما تخيل في العامل
من الضعف الذي نزله منزلة الزايد واما لعل فانها نزلت منزلة الزايد
الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية نحو
قول الشاعر • لعل ابي المغوار منك قريب • ولانها لم تدخل لتوصل عاملا
بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها تنبيها على
ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص به كحروف الجر واما رب
فانها تدخل للتقليل وللتكثير لا للتعدية واما كاف التشبيه فاستدل بانك
اذا قلت زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في
نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه
لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على

الاستقرار

الاستقرار والمتعلق اما ان يكون ملفوظا به كما مثلنا او مقدرا نحو قوله تعالى
والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير ارسلنا ولم تتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي
والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع ايات الى فرعون فقوم الى متعلقان
باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا والمقدر
لا يخلو اما ان يكون واجب الحذف اي حذفه واجب او لا يكون واجب الحذف
وواجب الحذف يكون في ثمانية مواضع ذكرها المصنف في المغني احدها ان
احدها ان يقع صفة نحو او كصيب من السما الثاني ان يقع حالا نحو فخرج
على قومه الثالث ان يقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون الرابع ان يقع خبرا نحو زيد عندك او في الدار الخامس ان
يرفع الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو اعندك زيد السادس ان يستعمل
المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم عهده
حينيذ الان واصله كان ذلك حينيذ واسمع الان وقولهم للمعرس بالرفا
والبنين باضمار اعرست السابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة
التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجازه •
والثامن القسم بغير البا نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم وقد
تقدم ان الخبر يكون ظرفا مطلقا زمانيا او مكانيا ولما كان ظاهر اطلاقه انه
يخبر بالظرف عن المبتدا مطلقا سوا كان ذاتا ام لا والامر بخلافه اخذ في بيان ذلك
وتقييد هذا الاطلاق فقال ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان او مجرورا
بفي والمراد به اعم من الظرف اصطلاحا عن المبتدا الجوهر المعبر عنه باسم الذات
فلا يقال زيد اليوم يعني المراد بالجوهر هنا اسم الذات لا ما اشتهر من استعماله
في الالفاظ مما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته
وحيث تقرر ذلك فلا يقال زيد اليوم لعدم الفايدة في الاخبار عنه فان
حصلت فيه فايدة جاز الاخبار به عنه وفي حواشي التوضيح اعلم ان الرضي

Copyright © King Saud University